

الراكبتان غدير الخشتي وإيمان ترويان أحداث اصطدام «التايلندية»

العائدتان من رحلة الرعب؛ تشهدنا على أنفسنا.. ورأينا الموت



● الطائرة بعد الاصطدام

إيمان

أنا مدمنة أفلام رعب.. لكنني لم أتوقع أن أعيش أحداثها يوماً

كتب طارق العيدان وحمد السلامة:

أن تشاهد أفلام الرعب.. شيء، وإن تعيش أحداث الرعب شيء آخر!

غدير الخشتي وإيمان دشتي العائدتان من رحلة الموت روتا لـ «القبس» تفاصيل رحلة الرعب عندما كانتا على متن طائرة تابعة لشركة بانكوك ايروايز التي اصطدمت ببرج المراقبة، مطار جزيرة كوسوماي التايلندية، وادى الحادث إلى وفاة قائد الطائرة وإصابة ٤٢ راكبا آخرين.

إيمان (٢٩ عاماً) التي تهوى أفلام الرعب تقول «خلاص ما أحب أفلام الرعب بعد الحين.. أنا عشت الرعب الحقيقي»، أما غدير (٢٩ عاماً)، فتقول إنه بينما الطائرة تصطدم ببرج المراقبة ويعلو الصراخ «ارتسمت في مخيلتي صورة أمي.. كيف ستقبل حصول أي سوء لي».

الفتاتان اللتان أرادتا الراحة والاستحمام في ربوع تايلند وعاشتا أصعب ساعات التوتر، أكدتا أيضاً أنهما «تشهدتا» على نفسيهما بينما الطائرة ترتطم بالبرج ويتصاعد الدخان منها. كما روت كيف أن الطائرة وهي تضم ركاباً من إسرائيل وأوروبا كانوا على قلب واحد في مواجهة الكارثة رغم اختلاف الديانات.

غدير وإيمان روتا ماذا حصل لهما على مقعديهما رقمي 07A و 07B على الشكل التالي:

تبدأ غدير حديثها لـ «القبس» عبر الهاتف بالقول

علمت أن شيئاً غير طبيعي.. فالطائرة كانت تموج كالورقة

غدير

هبطنا بسرعة ثم انحرفنا يميناً فيساراً حتى اصطدمنا بالبرج

تقريباً قبل أن تفيق من هول الصدمة فنقول «أنا مدمنة أفلام رعب، ولكن لم أتوقع يوماً أن أعيش أحداث الرعب كما حدث معنا ابداً.. ابداً.

وتضيف (ولا تزال تبدو علامات الصدمة في حديثها) «أنا في الأساس أخشى ركوب الطائرات، ولدي فوبيا من الطائرات». وتقول إنه بعد اقلاع الطائرة بنحو نصف ساعة تغيرت الأحوال الجوية بشكل مخيف وكنت حينها أقرأ كتاباً عندما بدأت الطائرات تتقاذفها الرياح وكأنها لعبة في الجو. وشعرت عندها أن هناك شيئاً ما غير طبيعي يجري، إلى أن طلب قائد الطائرة من الركاب ربط الأحزمة، بعدما أصبحت المقابض الهوائية غير طبيعية بالمرّة، وبينما نحن نقرب من المطار كانت السرعة عالية ونحن على علو منخفض، ثم فجأة هبطت الطائرة بشكل قوي وانحرفت حتى اصطدمت ببرج الرادار، بينما الجميع في حالة صدمة وذهول ورعب.

بعدما علا صراخ الركاب وخرجت المضيفة لتقول والدم على وجهها أخرجوا بسرعة، وهرعنا خارجاً واخذت أركض على الحشيش وأنا في حالة ذهول وخوف.

وتضيف إيمان «لمدة ساعتين لم يتمكنوا حتى من أخذ قياس الضغط بسبب الحالة الصعبة التي كنت فيها».

وتختتم إيمان لقد كانت الرحلة بهدف الراحة والاستحمام وتحولت إلى كابوس، وكلما تذكرت الحادثة أبكي وأحمد الله على نجاةنا بالسلامة.

في المقاعد الأمامية، حيث كان معظم المصابين. وقد كان أمامنا بمقعدين سيدة كان واضحاً كيف أصيبت رجلها وتطايرت الدماء في الطائرة.

تضيف غدير: إنها لحظات رعب حقيقية، وفجأة ظهرت مضيفة من الخلف والدماء على وجهها وهي تقول أخرجوا بسرعة أخرجوا بسرعة، فندافعنا نحو الباب ولا ندري هل فتح الباب بفعل الصدمة أم أن أحداً ما فتح الأبواب.. لا ندري!

وتقول غدير أيضاً أنها وصديقتها استكتا ببعضهما البعض بعد أن الممتا جوازي سفرهما واندهقنا خارج الباب، حتى انني لم أنزل على الدرج بل قذفت نفسي فوق أحد الركاب كي أفسح المجال للآخرين بالخروج.

وتقول غدير «لقد كان الكلل في حالة هلع.. رعب.. لم نصدق أننا نخرج من الطائرة وقد كنا نتوقع انفجارها بين لحظة وأخرى.. وكان همتنا فقط الخروج سالمين». وتقول «ما ان خرجنا من الطائرة حتى اتصلت بالدلت التي كانت تراجع إحدى العيادات في الكويت وأخذت أصرخ وأبكي بشكل غير مسبق حتى أن الدلت لم تعلم ماذا حدث لنا ولم تأخذ مني إلا الصراخ والبكاء وبعد أن هدأت قليلاً قلت لها ما جرى لنا وهنا كادت أن يغشى عليها من الخوف».

صدمة

أما إيمان التي أصيبت بما يشبه الإنهيار لمدة ساعتين

«كنا في جزيرة كربى، وقد أقللنا من مطارها حوالي الواحدة والنصف اتجاه جزيرة كوسوماي، وكان كل شيء طبيعياً ولم نلاحظ أي شيء غير عادي في الطائرة الصغيرة التي تقللنا». وتضيف: وفي منتصف الطريق التي كوسوماي، حيث الرحلة تستغرق نحو ٤٥ دقيقة، انقلب الجو تماماً، وفجأة طلب قائد الطائرة من فريق الضيافة أن يلزم المقاعد، وطلب من الركاب ربط الأحزمة بينما أخذت الطائرة تموج بشكل غريب. وزادت: شعرتنا بالخوف ونحن نقرب من المطار، وكانت صديقتي إيمان في حالة خوف شديد، إذ أن المقابض الهوائية وترنح الطائرة لم يكونا بالشئ الطبيعي على الإطلاق.

حينها ادركنا أن شيئاً ما سيمسبب الطائرة، وقد عشنا دقائق طويلة من الرعب، إذ أن المقابض الهوائية كانت عنيفة والغيوم تلف المكان، كما أننا بعد اقترابنا من المطار كانت الطائرة تسير بسرعة وهي منخفضة بشكل لافت فوق المنازل.

لحظات الهبوط

وتضيف غدير: مع السرعة العالية هبطت الطائرة في المطار، ثم ما لبثت أن انحرفت بنا إلى اليمين وهي تسير بسرعة ثم انحرفنا نحو اليسار، ووجدنا أنفسنا فوق الاعشاب قبل أن ترتطم ببرج المراقبة.

وتقول غدير «كل ذلك حصل والركاب في حالة صراخ ورعب بينما نحن كنا نشهد على أنفسنا». وفجأة ظهر الدخان من داخل وخارج الطائرة ثم علا صراخ المصابين

حوار الهبوط.. الاصطدام

تروي غدير الخشتي ما دار بينها وبين صديقتها إيمان دشتي بينما الطائرة على وشك الهبوط. إيمان: غدير الوضع مو طبيعي.. الطائرة مو طبيعية غدير: ان شاء الله ماكو شيء. إيمان بخوف شديد: غدير الطائرة بطيخ.. راح نموت.. ثم تصرخ باكياً غدير: لا ما راح يصير شيء الحين نهبط.. قاعدين نهبط. وتضيف غدير أنها وإيمان تشهدتا على روحيهما أثناء الهبوط. وبعد الاصطدام علا الصراخ وهرعنا خارج الطائرة.

كل الشكر

كل الشكر للمواطنتين غدير الخشتي وإيمان دشتي اللتين زودتا «القبس» بالصور. سلامات وما تشوفون شر.

فحوصات

شعرت غدير بألم في الرأس بعد الحادث وتم إجراء فحص طبي وأشعة للرأس وكانت الفحوصات سليمة.

٤ أغسطس و ٢ بعد الظهر

تقول إيمان وغدير أن ٤ أغسطس سيبقى في الذاكرة، وكذلك الساعة ٢ بعد الظهر ساعة وقوع الحادث ورقم الرحلة ٣٦٦.

ذكرى

أكدت إيمان أن رجال الأمن التايلنديين طالبوا بتسليمهم تذاكر الجلوس لها ولصديقتها غدير وهي تذكرة 07A و 07B ولكنهما رفضتا بهدف الاحتفاظ بهما للذكرى.

● جناح الطائرة والمقدمة الأكثر ضرراً



خبرة.. ولكن!

كان على متن الطائرة ٦٨ راكباً من جنسيات مختلفة. وحسب المعلومات فإن قائد الطائرة لديه خبرة تمتد إلى ١٩ عاماً في الطيران. وبعد الحادث تم إلغاء رحلتين في المطار.

حلم

تروي إيمان دشتي أنها حلمت قبل ليلة بانها تدون اسم شقيقتها حنان مع أرقام الهواتف.. وبعد الحادث طلبوا من الركاب تدوين أرقام هواتف الأقراب، فدونت اسم شقيقتها مقابل رقم الهاتف.

المقاعد الخلفية

تقول غدير أنها تشعر بخوف شديد من ركوب الطائرة الآن، وأنها بصدد ركوب الطائرة في ١١ الجاري، ولكنها أصرت على شركة الطيران أن تجلس في أحد المقاعد الخلفية لأنها أكثر أماناً.

عمل بطولي

قام المواطن وليد الهولي، الذي كان على متن الطائرة، بعمل شجاع عندما سارح إلى مساعدة رجال الإنقاذ في نقل أحد الركاب من الطائرة، ولكن للأسف الشديد فإنه فقد حافظه نفوده خلال عملية الإنقاذ.

السفير العجمي: الثلاثة بخير

ان ضمان سلامة وصحة وامن المواطنين الكويتيين في جميع الاراضي التايلندية هو من اولويات السفارة، معرباً عن تمنياته بالا يواجه السواح الكويتيون أي حوادث مشابهة مستقبلاً. واصطدمت الطائرة التابعة لشركة بانكوك ايروايز ببرج المراقبة في مطار كوسوماي مما أدى إلى احتراقها ومقتل القبطان واصابة نحو ٤٢ راكبا، حيث كانت متوجهة إلى مدينة كرابي.

السماء صافية

عن العبرة التي أخذتها، تقول إيمان اشكر الله كل ساعة.. وأنا أقول اللهم لا اسألك رد القضاء إنما اللطف فيه.. ومن ثم ابداً لن اسافر الا والسماء صافية.

ابن شقيقتي

تقول إيمان أنه أثناء الاصطدام تذكرت والداتها الموجودة حالياً في ماليزيا، كما تذكرت ابناً اختي، وتحديداً ابن شقيقتي سليمان، وكنت أخشى ألا أعود لرؤيته مجدداً.

حوار الهبوط.. الاصطدام

تروي غدير الخشتي ما دار بينها وبين صديقتها إيمان دشتي بينما الطائرة على وشك الهبوط. إيمان: غدير الوضع مو طبيعي.. الطائرة مو طبيعية غدير: ان شاء الله ماكو شيء. إيمان بخوف شديد: غدير الطائرة بطيخ.. راح نموت.. ثم تصرخ باكياً غدير: لا ما راح يصير شيء الحين نهبط.. قاعدين نهبط. وتضيف غدير أنها وإيمان تشهدتا على روحيهما أثناء الهبوط. وبعد الاصطدام علا الصراخ وهرعنا خارج الطائرة.

كل الشكر

كل الشكر للمواطنتين غدير الخشتي وإيمان دشتي اللتين زودتا «القبس» بالصور. سلامات وما تشوفون شر.

فحوصات

شعرت غدير بألم في الرأس بعد الحادث وتم إجراء فحص طبي وأشعة للرأس وكانت الفحوصات سليمة.

٤ أغسطس و ٢ بعد الظهر

تقول إيمان وغدير أن ٤ أغسطس سيبقى في الذاكرة، وكذلك الساعة ٢ بعد الظهر ساعة وقوع الحادث ورقم الرحلة ٣٦٦.

ذكرى

أكدت إيمان أن رجال الأمن التايلنديين طالبوا بتسليمهم تذاكر الجلوس لها ولصديقتها غدير وهي تذكرة 07A و 07B ولكنهما رفضتا بهدف الاحتفاظ بهما للذكرى.